

نداء عاجل المرصد

MAR 002/ 1116/OBS093

اعتقال تعسفي /معاملات قاسية / مضايقات قضائية وتكيد عدلي /انتهاك ممتلكات / إطلاق سراح
المغرب

يرجو منكم مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي أسس ويعمل في إطار شراكة تجمع بين المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب وبين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان أن تتدخلوا بأكثر ما يتسنى من سرعة وعجلة بخصوص الحالة المعروضة أسفله والتي تهّم المغرب .

وصف الحالة :

أبلغ المرصد من قبل مصادر موثوقة أنه تم إيقاف شابين اثنين من النشطاء الصحراويين ينتميان إلى " (1) هما السيدان أميدان سعيد وإبراهيم لعجيل ، **EM Equipe Média** فريق ميديا ") وأنه تم اعتقالهما تعسفا وتعذيبهما من قبل قوات حفظ النظام المغربية ، في قلميم ، جنوب البلاد . علما أن "فريق ميديا الصحراء " هو ائتلاف صحراوي يضم مدافعين عن حقوق الإنسان يستخدم الشبكات الاجتماعية ليفضح انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في الصحراء الغربية ، وخصوصا منها أعمال العنف البوليسي التي تم تصويرها أثناء المظاهرات . وتقع على عاتق السيد أميدان سعيد مهمة توثيق المظاهرات في حين يتكفل السيد إبراهيم لعجيل بإنتاج الفيديوهات والنشرة الأسبوعية . وتذكر الأخبار التي وصلتنا أن دورية شرطة ، قامت ، يوم 30 سبتمبر 2016 حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا ، بإيقاف سيارة السيدين سعيد ولعجيل التي كانا مستقلنا معا للالتحاق بأغادير حيث يزاولان دراستهما وبعد أن تحقق رجال الدورية من وثائق السيد سعيد تولوا حجزها . أما السيد لعجيل فلم وثائقه حينها بحوزته ولم يكن في وسعه بالتالي أن يستظهر بها . وفي نهاية المطاف اقتيد الرجلان إلى مخفر أو محافظة الدائرة الأولى بقلميم . وبعد أن تم تجريدهما من كل متاعهما الشخصي ، تعرض الرجلان إلى سوء المعاملة أثناء خضوعهما للاستنطاق من قبل الشرطة ؛ إذ تم شدّ أصفادهما شداً بالغا ، وتم ضربهما وإرغامهما على التعري والخضوع لتفتيش دقيق . كما انهالت عليهما شتائم ذات طابع عنصري وانصبت عليهما الإهانات طوال ثلاث ساعات وإثر ذلك تم تحويلهما إلى المحافظة المركزية حيث تولّى مدير الشرطة ، صحبة أربعة أعوان استنطاقهما بخصوص أنشطة " فريق ميديا " دون الكفّ عن تسليط المعاملات المسيئة عليهما . إلى أن تولّى تسليمهما إلى رئيس الشرطة العدلية مع أمره بأن " يشحن الملف وينقله كما يلزم " . بعدها تم وضع السيدين سعيد ولعجيل رهن الاعتقال كلّ في زنزانة معزولة عن الثاني . ثم أعيد استنطاقهما مجدداً من قبل أعوان تابعين للشرطة العدلية هذه المرة . وبين الساعة الثامنة والنصف والساعة التاسعة والنصف مساء ، انتزع منهما عونان يتبعان الإدارة العامة المغربية لمراقبة التراب

تحت التهديد شفرتي الدخول إلى هواتفهما وإلى شبكات التواصل الاجتماعيّة ، وقاما بنسخ ودراسة معطياتهما الشخصيّة واتصالاتهما وصورهما .

وبتاريخ 2 أكتوبر 2016 ، بعد مضيّ 72 ساعة على الاحتفاظ بهما . وهي فترة انقضت دون أن يُسَمَّحَ للمدافِعِينِ خلالها بتلقّي مؤن الأُطعمة التي جاء بها ذووهما ، طلب منهما وكيل ملك المغرب أن يوقعا على تقرير وضعته الشرطة دُونت فيه التهم الموجهة إليهما ، وهي " هضم جانب الشرطة العدليّة بالإدلاء بتصريح مغلوّط حول جريمة " و " مسك واستهلاك مخدّرات " بالنسبة للسيد سعيد " و " عدم الاستظهار بوثائق الهوية " بالنسبة للسيد لعجيل وبعد أن رفض الرّجلان أن يمضيا على التّقرير ، تمّ إطلاق سراحهما في انتظار أن يمثلا أمام محكمة قلميم في تاريخ لاحق ، حدّد في الأصل ليوم 18 أكتوبر 2016 . غير أنّ محاكمتها أُجّلت ، بعد ذلك ، مرّتين بطلب من محاميها وهي معيّنة مبدئيّا ليوم 15 نوفمبر 2016 وهما معرّضان لأن يصدر ضدّهما حكم يمكن أن يبلغ عاما من السّجن وغرامة قدرها 5000 درهم (حوالي 460 أورو) .

وفي الأثناء ما يزال الشّابان الاثنان موضوعين تحت المراقبة البوليسيّة ومُجبرين على التّحوّل إلى قلميم بانتظام وهو ما استحال عليهما معه أن يواظبا على مزاولة دراستهما بشكل طبيعيّ ، وكذلك أن يواصلوا عملهما مع " فريق ميديا " . وعلاوة على ذلك لم يتمكّن المدافعان لحدّ الساعة من استرجاع متاعها الشخصيّة الذي تمّ حجزه من قبل قوّات حفظ النّظام .

وتتضاف عمليّة الإيقاف هذه التي طالّت عضوين من " فريق ميديا " إلى قائمة بلغت بعدُ من الطّول مدى أُتُبِتَتْ فيها حالات أفعال تضيق وتنكيد بوليسيّة استهدفت المدافعين عن حقوق الإنسان والصّحافيّين الذين يشخّرون بالوضع في الصّحراء الغربيّة بالمغرب . ومن ذلك أنّ أكثر من عشرة أعضاء بائتلاف " فريق ميديا " قد تمّ إيقافهم واعتقالهم تعسّفا وإساءة معاملتهم من قبل قوّات حفظ النّظام خلا السّنوات الأخيرة .

ففي 2015 مثلا ، تمّ رفت المنسق العامّ لـ "فريق ميديا " السيد محمّد ميارة ، منخطّته كأستاذ بسبب أنشطته صلب " فريق ميديا " علما أنّه كان قد تعرّض ، قبلها بعامين : في ماي 2013 ، إلى اعتداء سلّطه عليه أعوان من قوّات حفظ النّظام المغربيّة ، فيما كان يقود سيّارته وخلف له الاعتداء جروحا بالرّقبة وفي الرّأس .

وفي 4 نوفمبر 2012 أوقفت الشرطة المغربيّة السيّد خليل شيخيل ، أحد صحافيّي " فريق ميديا " إثر تصويره لمظاهرة سلميّة . ووقع حمله إلى الصّحراء حيث تُرَض بعد أن مُورس عليه التّعذيب طوال ستّ ساعات بغاية انتزاع معلومات عن منظمّته .

وفي جانفي 2011 أوقف السيّد حسّانه عليا ، مراسل " فريق ميديا " بإسبانيا ، من قبل الشرطة المغربيّة وبعد ثلاثة أيّام من الاستنطاق والاستجواب تمّ إخلاء سبيله . غير أنّه علم بعد أيّام من ذلك ، وهو بإسبانيا أنّ القضاء المغربيّ حكم عليه غيابيا بالحبس المؤبّد بدعوى عصيانه وانتمائيه إلى المجموعة الصّحراويّة " قدايم إيزيك " ... ولم يكن قد أبلغ البتّة عن التّهمة الموجهة إليه . وهو يعيش بإسبانيا منذ ذلك الحين . ويندّد المرصد بشدّة بالمضايقات والتّنكيدات القضائيّة المسلّطة على السيّد سعيد ولعجيل وبسوء المعاملة التي تعرّض إليها جميع نشطاء " فريق ميديا " سالف الذكر والتي تتمثّل

الغاية منها في تخويفهم وترهيبهم وإثنائهم عن نشاطهم المساند لحقوق الإنسان ، وبالذات منها حقوق الشعب الصحراوي .

الأعمال المرجوة :

يرجو المرصد منكم أن تفضلوا بمكاتبة السلطات المغربية لتطلبوا منها :
أن تضع حدًا لكل أشكال المضايقات والتتكيلات ، بما فيها القضائية منها المسلطة على السيدين :
أميدان سعيد وإبراهيم لعجيل ، وجميع أعضاء " فريق ميديا " ، وعلى مختلف المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب عامتهم ، حتى يتمكّنوا من ممارسة أنشطتهم ، اليومية منها والمتعلقة بالدفاع عن حقوق الإنسان على حدّ السواء ، بحريّة ودون عرقلة ؛

أن تؤمّن السلامة الجسدية والنفسية للسيدين أميدان سعيد وإبراهيم لعجيل ، وكلّ أعضاء " فريق ميديا ،
وعامة المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب ؛
ج) أن تلتزم بمقتضيات وأحكام الإعلان المتعلّق بالمدافعين عن حقوق الإنسان ، الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1998 ، وخصوصا ما هو وارد منها بالفصلين 1 و 2 . 12
من هذا الإعلان ؛

د) وعموما أن تتقيّد بأحكام ومقتضيات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، الآليات الجهوية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي صادقت عليها المغرب .

عناوين :

معالي عبد الإله بنكيران ، الوزير الأول المغربي . الفاكس :

+ 212 37 76 99 95 / 37 76 8656

معالي صلاح الدين مزوار ، وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمغرب . الفاكس :

+ 212 37 76 55 08 / 37 46 79

البريد الإلكتروني : ministere@maec.gov.ma

معالي مصطفى رامد ، وزير العدل ساحة الممّنية ، الرباط المغربي الفاكس :

+ 212 37 72 68 56

البريد الإلكتروني : ccd@ccd.org.ma

السيد إدريس اليازمي ، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان . البريد الإلكتروني :

elyazami@cndh.org.ma

الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف والمنظمات الدولية الأخرى بسويسرا .

العنوان : **18a chemin François Lehmann**

1218 Grand Saconnex

الفاكس : + 41 022 791 81 80

البريد الإلكتروني : mission.maroc@ties.itu.int

معالي السيّد عالم منور ، السّفير ، بعثة المملكة المغربية لدى الأتحاد الأوروبي .

Avenue Franklin Roosevelt 21050Bruxelles , Belgique

mission.marocpskynet.be البريد الالكتروني :

ونرجو منكم أيضا مكاتبه البعثات الدبلوماسية المغربية لدى بلدانكم .

جينييف في 10 نوفمبر 2016

ونحن ممنونون لكم مسبقا على تكرمكم بإعلام المرصد عن أية أعمال تنجزونها في الشأن ، مع ذكر الرّمز الخاصّ بهذا النداء العاجل .

غاية المرصد ، الذي تشترك فيه كلّ من المنظّمة العالميّة لمناهضة التعذيب والفدراليّة الدوليّة لحقوق الإنسان ، حماية المدافعين عن حقوق الإنسان ضحايا الانتهاكات وتمكينهم من دعم يكون ملموسا قدر الإمكان والمنظّمة العالميّة لمناهضة التعذيب والفدراليّة الدوليّة لحقوق الإنسان عضوتان في

آلية الأتحاد الأوروبي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان التي **Protect Defenders.eu**

كان وراء إرسالها المجتمع المدنيّ الدوليّ .

للاتّصال بـ**المرصد** يمكن مخاطبة خطّ الطوارئ :

fidh-omct.org البريد الالكتروني :

هاتف وفاكس المنظّمة العالميّة لمناهضة التعذيب :

+ 41 22 809 49 39 / 41 22 809 49 29

هاتف وفاكس الفدراليّة الدوليّة لحقوق الإنسان :

33 143 55 25 18 / 331 43 55 18 80

إن كنتم ترغبون في أن يتمّ إخراجكم من قائمة التّوزيع والتّعميم التي نعتمدها يكفي أن تجيبوا على

" في **désinscription** الرّسالة الالكترونيّة (المايل) الواصلة إليكم بإدخال كلمة " فسخ "

السّطر المخصّص للموضوع ¹.

¹) <http://www.emsahara.com/article2311.htm>